

دفاتر الثورة

أيها الكتاب العرب.. قاطعوا مملكة الخوف

ما تحملها الثقافة من سعي نحو الحرية. سلمان ساق أسباباً كثيرة لتأييده عدم مجيء المثقف العربي إلى البحرين، بقوله «أنا مع الحملة، لأنني أريد للمثقف العربي أن يأتي إلى البحرين، وهي تنعم بفضاء حرية مفتوح، لا أن يأتي ليستقبله مثقفون اشترتهم الدولة بأفواه مكمنة، بينما المثقفون الحقيقيون قابعون في المعتقلات، ويعاني بقيتهم من التضييق والتهميش». «لا تأتوا إلينا» هي كلمة المثقف البحريني مهدي سلمان الذي شدد على أن البحرين ستكون أفضل لو لم يأتها من يطبل للعائلة الحاكمة «وأعلم أن الأسرة المختطفة ستطلب من المثقفين العرب التلطيل لهذا النظام». المثقف الذي سيذهب إلى البحرين، عليه أن يكون مثقف الساحات العامة، شاهداً على القمع والفعل الحر ليخرج ويروي قصة بلد ظلت تجارتها لعقود صيد اللؤلؤ والحرية.

بيد السلطات الديكتاتورية منذ ولادته. من هنا، وقعت على البيان للوقوف مع شعبي في البحرين». الشاعر البحريني مهدي سلمان أكد لـ «الأخبار» تأييده لمقاطعة مؤتمر ترعاها أسرة الأدباء والكتاب الحكومية، التي أصبحت تتوافق مع الاتحاد العام للكتاب العرب في خضوعها للديكتاتورية، ولا تعكس

القائمة في البحرين ووزارة ثقافتها ومثقفها المسيطرين على أسرة الأدباء والكتاب». ولم يطلب البيان تأجيل أو نقل المؤتمر إلى دولة أخرى، بل دعا باقي الاتحادات العربية إلى المقاطعة، وخصوصاً دول الربيع العربي: تونس ومصر وليبيا واليمن، و«رابطة الكتاب السوريين» التي تشكلت بعد الثورة في سوريا.

البيان بدأ بجمع توقيع المثقفين العرب، منهم الكاتب العراقي محمد أمين الذي رأى أن رفض المؤتمر نابع من «التضامن مع الكتاب الأحرار في كل دول العالم». الكاتب العراقي زعيم نصار اتهم الاتحاد العام لـ «الكتاب والأدباء العرب» بمحاباة السلطات القمعية طوال تاريخه: «رفعت صوتي عالياً ضد قرار الاتحاد العام إرجاع الاتحاد العراقي إلى عضويته بعدما علّقتها لسنوات»، ويضيف «لم أر أي فعالية محترمة لهذا الاتحاد. لقد كان أداة

تاريخها، فوضع الأدب والسلطة في خندق واحد، وتحول سائراً ومبرراً لجرائمها. وفي سعيه اليوم لإقامة هذا المؤتمر، يريد «اتحاد أدباء وكتاب البحرين» أن يميز صورة للرأي العام العالمي بأنه ليس هناك حركة احتجاجية ذات مطالب ديموقراطية في المملكة الصغيرة. اللافت أن أسماء الكتاب العرب والبحرينيين المشاركين في المؤتمر، ستبقى مجهولة خوفاً من أن يرأسهم الناشطون في انتفاضة «14 فبراير» ويحتوهم على مقاطعة الحدث في الجزيرة الصغيرة. إلا أن مجموعة من الكتاب والمثقفين العرب أصدروا أخيراً بياناً أدانوا فيه «الرصيد السيئ لهذا الاتحاد العربي في مهادنة الديكتاتوريات العربية والصمت عما يتعرض له الأدباء الأحرار من قمع وتكثيف». ووجه البيان أصابع الاتهام إلى مؤتمر «سيمنج شرعية مجانية للسلطة

«لا تذهبوا إلى البحرين» جملة تصدّرت بياناً دعا إلى مقاطعة مؤتمر الاتحاد العام لـ «الكتاب والأدباء العرب» الذي سيقام في المنامة الشهر المقبل. المملكة الخليفة تحاول اليوم تلميع صورتها، فيما المثقفون قابعون في المعتقلات، والباقيون يعانون التضييق والتهميش

مريم عبد الله

«لا تذهبوا إلى البحرين» حملة بدأها كتاب ومثقفون عرب بهدف مقاطعة المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد العام لـ «الكتاب والأدباء العرب» الذي سيقام في المنامة بين 21 و25 كانون الأول (ديسمبر)، برعاية وزارة الثقافة البحرينية. المؤتمر ينظمه «اتحاد أدباء وكتاب البحرين» (يرأسه إبراهيم بوهندي) الذي جاء بعد حملة مكارثية وأمنية شرسة ضد المثقفين والأدباء في المملكة الخليفة. بعد تغيير اسم «أسرة الأدباء والكتاب» إلى «اتحاد» ومحاكمة الكثير من الأدباء والكتاب والإعلاميين، جاءت إدارة موالية للحكومة ومعينة منها تزامناً مع الحملة التي شنتها وزارة الثقافة ضد المثقفين الذين شاركوا في تظاهرات «14 فبراير» 2011. هكذا، أتى الاتحاد الجديد ليحرف مسار «الأسرة» المستقل عن السلطة طوال

لطوف - البرازيل



عاصمة المكارثية

سيذهب الكتاب العرب إلى البحرين للإيحاء بأن الأوضاع جيدة ولا يوجد اعتراض شعبي في الشارع، وسيجدون أنفسهم أمام واقع تلميع وجه السلطة. المنامة التي ستحتضن المؤتمر الخامس والعشرين للاتحاد العام لـ «الكتاب والأدباء العرب» في شهرها الأخير كـ «عاصمة الثقافة العربية 2012»، لم تكن سوى عاصمة للمكارثية العربية طوال العام. فقد بلغت حملات الملاحقة والتضييق أوجها العام الماضي، إلى درجة وصفت المملكة بأنها من «أعداء الإنترنت». وهي الدولة ذاتها التي عذبت إلى حد القتل الناشئ عبد الكريم فخراوي والمدون محمد العشري، وسجنت الكثير من الكتاب والصحافيين.

«الأداب» أي دور لليبار في الانتفاضات العربية؟

دارين حوماني

«انتفاضة البحرين» ملف تصدّر العدد الجديد من مجلة «الأداب» (السنة 60 - صيف 2012). ازادت المجلة الأدبية والثقافية الفصلية الإضاءة على ثورة همشها الإعلام عبر إسباغ هوية طائفية عليها، في حين أن الثورة وليدة انفجار شعبي من القمع السياسي والحكم الاستبدادي والهيمنة على ثروات البلاد على مدى أربعين عاماً. يحوي العدد ملفين: الأول عن البحرين، والثاني عن الانتفاضات العربية: المآلات، اليسار والعلمانية». في مقالته «صناعة الكذب: قراءة في تحاليل المثقف ضد ثورة البحرين»، يبذو الكاتب البحريني حسين

مرهون حزياً حين يتحدث عن دفاع الروائي عبد الله خليفة عن «الثورة السورية التي أصبحت واجباً قومياً وإنسانياً»، فيما تبرّد هذه العاطفة إزاء انتفاضة بلاده. تحديث الحكم الاستبدادي الموروث، لا إصلاح مبادئ الاستبداد، هو ما فعله الملك حمد، بحيث لا يختلف النظام الحاكم في البحرين عن الأنظمة المستبدية في المنطقة، هكذا يضيء البحريني نادر المتروك على ملامح الديكتاتورية المارقة في المملكة كما يصفها، مشيراً إلى استغلال النظام للانتماءات الطائفية، عبر تصوير الثورة على أنها مخطط إيراني. وضمن النصوص المستقلة التي ضمها العدد مقال محمد ديبو الذي يقارب «الجيش السوري الحر»

بوصفه نتيجة لعنف السلطة. قدّم الكاتب السوري المعارض قراءة للعامل الخارجي وللاستقطاب الدولي حول المسألة السورية، في حين أجرى الباحث جمال واكيم دراسة مختصرة عن النخب الشامية ودورها في استقرار النظام أو زعزعة القاعدة التي يستند إليها. مقالات عدة ضمها ملف «الانتفاضات العربية: المآلات، اليسار والعلمانية». يخلص الكاتب المغربي كريب عبد الكريم إلى أن العلمانية في الغرب لا تنحصر في فصل الدين عن الدولة، بل في تأسيس الفعل السياسي على ما هو إنساني لا على ما هو فوق بشري. بحث ملف الانتفاضات العربية في واقع الانتفاضات ودور اليساريين والعلمانيين فيها. يقول

يقارب محمد ديبو «الجيش السوري الحر» بوصفه نتيجة لعنف السلطة

مدافعين شرسين عن النظام السوري بدعوى أن هناك مؤامرة أميركية تحاك للمنطقة. ويسأل: «هل كان ينبغي مساندة حسني مبارك حين طالبه أوباما بالتنجني؟». لكن ناظم عودة يقول إنه رغم فشل العلمانيين في الوصول إلى الحكم في بعض بلدان الربيع العربي، إلا أنهم شاركوا في صوغ شكل الدولة التعددية البعيدة عن الشعارات الدينية. ويرى إباد عبد الله أن اليسار العربي لا يزال أسير الصورة التي تقسم العالم العربي إلى معسكرين: معسكر اشتراكي ومعسكر رأسمالي. أتاحت لنا «الأداب» في عددها معرفة عميقة بواقع اليساريين والعلمانيين في العالم العربي ودورهم الذي بات أكثر إلحاحاً اليوم.